Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تمتزج هناك بنشارة العظام ، وبعض سائل احمر يقال له بخشية وتكتم : (الدم) .

واذ يكون الخبز ، هذا الرمز العريق للحرية والعمل والحياة، ملتاثا فى المدينة بمثل تلك البشاعة ، فان ملء الحق للشاعر أن يكفر بالمدينة . فصورة المدينة هى حضور دائم للاستغلال واذ تشمخ العمارات ، وتتحرك الآلات ، ويتحول الانسان الى مأجور مسلوب الانسانية ، تتبدى افظع المهازل : الاذلال المتعمد الذى يقوم به المستغل (بكسر الغين) لكل البسطاء الذين تصوروا ان المدينة تمنح لمن يريد ، النور والخلاص .

ولكن ها ان النور شـــــراب لعبون القلة المتنفذة ، وعيون الأبرياء مزروعة فى تربة موات . هذا العسف فى المدينة ليس قدرا أزليا كما وأنه ليس اجراء عاديا . ولهذا لابد من صرخة . وحينما تتلاشى الصرخات تبقى صرخة الشاعر .

وصرخة البياتى كانت صرخة الأعماق ، الاعماق المشـــبعة بالمرارة والألم . ومرارة العراقى حزن عظيم ، حزن بطولى لا يدركه الا ذوو القلوب الكبيرة ، .أولئك الذين لم يترملوا عن قضاياهم .

وألم العراقى ألم عظيم . وبين المرارة العظيمة والألم العظيم تتأرجح قصائد شعرائنا الموهوبين .

وحقد البياتى على المدينة ليس جديدا ، بل هو متجذر فى نفس الشاعر ، ولكن الشاعر يحول ذلك عبر خلفية فكرية الى فكرة مذهبية ، لذا فباستطاعته القول ان حقده على المدينة شريف لأنه حقد على دعارة المدينة .

ان مسألة العودة الى أحضـــــان الريف ، ليست المذهب الفيزوقراطى فى عرف البياتى ، بل هى التحدى الجرىء للمدينة التى تغتال أبناءها الحقيقيين .